

كلمة فخامة الرئيس
إسماعيل عمر جيله
رئيس جمهورية جيبوتي

القمة الرابعة
للدول العربية ودول أمريكا الجنوبية

الرياض

10- نوفمبر 2015

بسم الله الرحمن الرحيم

-خادم الحرمين الشريفين / الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود- ملك المملكة العربية السعودية ورئيس القمة الحالية.
-فخامة الرئيس / أويانتا أومالا، رئيس جمهورية بيرو، ورئيس القمة السابقة،

- أصحاب الجلالة والفخامة والسمو،
-معالي الدكتور/نبيل العربي، الأمين العام لجامعة الدول العربية،
-الضيوف الكرام،

في مستهل كلمتي أود أن أهني أخي الملك / سلمان بن عبد العزيز خادم الحرمين لاستضافة بلاده أعمال القمة العربية-الأمريكية الجنوبية الرابعة وترأسه لهذا اللقاء المبارك كما أود أن أشكر فخامة الرئيس / أويانتا أومالا الذي ترأست بلاده القمة الثالثة.

وأغتنم هذه الفرصة لأعرب أصالةً عن نفسي ونيابةً عن وفد بلادي عن الشكر العميق لأشقائنا في المملكة ملكاً وحكومةً وشعباً لحسن الاستقبال وكرم الضيافة وهذا ليس بجديد على أهل هذا البلد المضياف.

السيد الرئيس،

بعد مرور عشر سنوات على إطلاق التعاون العربي-الأمريكي الجنوبي في قمة برازيليا التاريخية، وها هو اليوم وصل قطار التعاون بيننا وبين أصدقائنا في أمريكا الجنوبية الى المحطة الرابعة وهي مدينة الرياض، ولا يراودني أدنى شك أن هذه المحطة ستشكل نقلةً نوعيةً للتعاون بين المجموعتين ولا ينكر أحد أنه تم الكثير خلال الفترة السابقة في المجال الاقتصادي والثقافي والعلمي وانعقدت اجتماعات بين مجالس وزارية مختلفة ولكن حتى الآن لم يصل التعاون بين الجانبين إلى مستوى طموحات شعوبنا.

أمام قمتنا اليوم موضوعات سياسية هامة وأخرى اقتصادية إضافة الى توصيات منتدى رجال الأعمال الذي نظم في الرياض يوم 8 من نوفمبر الجاري والذي شارك فيه عدد من ممثلي القطاع الخاص.

السيد الرئيس...

نتابع بقلق التطورات الخطيرة داخل الأراضي الفلسطينية لاسيما القدس والمسجد الأقصى وأن هذه الانتهاكات الإسرائيلية المستمرة والمتصاعدة للمقدسات الاسلامية والمسيحية تستوجب من دولنا التكاتف لوقف الجرائم الإسرائيلية، وعلى المجتمع الدولي أن يتحمل مسؤوليته لتوفير الحماية للشعب الفلسطيني الذي حُرّم الى يومنا هذا من إقامة دولته المستقلة على غرار بقية شعوب العالم.

وبهذا الصدد، أهني أخي محمود عباس رئيس السلطة الفلسطينية
بمناسبة رفع العلم الفلسطيني على مبنى الأمم المتحدة وهذه الخطوة نأمل أن
تودي في المستقبل القريب الى حصول فلسطين على عضوية كاملة في
المنظمة الأممية.

السيد الرئيس،

إن الأزمة السورية التي دخلت عامها الخامس تتطلب تنسيق الجهود
الاقليمية والدولية للوصول الى حل سلمي سريع يضمن الحفاظ على وحدة
سوريا وسلامة أراضيها.

أما بالنسبة للوضع في ليبيا، نشن كل الجهود الرامية الى إنهاء
الخلافات بين الأشقاء في ليبيا خاصة جهود دول الجوار التي تتأثر سلباً أو
إيجاباً بما يجرى في هذا البلد العزيز علينا جميعاً.

السيد الرئيس،

نؤكد دعمنا الكامل للشرعية في اليمن والمتمثلة بالرئيس عبدربه
منصور هادي وحكومته كما نؤكد دعمنا وتأييدنا للتحالف العربي بقيادة
المملكة العربية السعودية.

وفي إطار حديثي عن الوضع في اليمن، لا بد أشيد بدعم الدول العربية الشقيقة لأشقائنا اليمنيين الذين لجأوا الى بلدهم الثاني جيبوتي ونحن من جانبنا سخرنا كل إمكانيات مؤسساتنا المعنية لتوفير الدعم اللازم لإخواننا من اليمن سواء كانت مساعدات غذائية أو طبية إضافة الى التعليم وهذا أمر تفرضه علينا روابط الدم والتاريخ.

وفي هذا المقام، لا يسعني إلا أن أحي جهود الحكومة الصومالية لإعادة بناء مؤسساتها الأمنية لاستتباب الأمن في العاصمة والمدن الرئيسة رغم المحاولات اليائسة من حركة الشباب الإرهابية. ونحن نساهم في قوات الاتحاد الافريقي بكتيبتين. وذلك من منطلق مسؤوليتنا القومية.

وفي الختام أتقدم بالشكر لكل من ساهم في التحضير الرائع لهذه القمة.

ونسأل الله أن يوفقنا لما فيه خير شعوبنا

وشكراً لحسن الاصغاء